مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (36) العدد (4) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (36) No. (4) 2014

دراسة دور المدارس الحقلية كأسلوب إرشادي حديث في تطوير الزراعة في منطقة جبلة

الدكتور نضال درويش*

صبا سعيد**

(تاريخ الإيداع 23 / 4 / 2014. قبل للنشر في 14 / 8 / 2014)

□ ملخّص □

تهدف الدّراسة إلى التعرف على دور مدارس المزارعين الحقلية كأحد الأساليب الإرشادية العملية الحديثة في تنمية القطاع الزراعي في منطقة جبلة التابعة لمحافظة اللاذقية، وطبيعة عمل هذه المدارس، وخصائص وواقع المزارعين المشاركين فيها ، وآرائهم ، ورغبتهم في الاستمرار فيها، وإنتاجيتهم، والصعوبات التي يعانون منها.

ولتحقيق أهداف الدراسة جمعت البيانات من عينة عشوائية بلغ حجمها (75) مزارعاً مشاركين في خمس مدارس حقلية موزعة في المنطقة المدروسة، بواسطة استمارة استبيان عن طريق المقابلة الشخصية، وذلكخلال الفترة الممتدة بين 2013/5/15 و 2013/8/15 ، حيث استخدمت الجداول التكرارية والنسب المئوية في التحليل الإحصائي.

أظهرت نتائج الدراسة أن 92 % من أفراد العينة المدروسة يرغبون بالاستمرار في مدارس المزارعين الحقلية، وأوضح جميع أفراد العينة أن أهم الأنشطة التي تقوم بها المدارس الحقلية هي تحليل النظام البيئي.

كما بيّنت الدّراسة أن أهم أُسس اختيار حقل التجربة في المدرسة الحقلية هو الموقع المناسب بتكرار بلغت نسبته 43,5 %، وأن إنتاجية مزارعي الحمضيات المشاركين في المدارس الحلقية المدروسة هي أكثر من 5طن/دونم، وذلك ما أوضحه59,3% من أفراد العينة ، وإنتاجية مزارعي البندورة تراوحت بين 8–12 طن/دونم ، بنسبة بلغت 76,6% .

الكلمات المفتاحية: المدارس الحقلية – الإرشاد الزراعي – المبحوثين – المشكلات الزراعية – تحليل البيانات – الاستقصاء الميداني.

* أستاذ مساعد – قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة– جامعة تشرين– سورية.

** قائم بالأعمال – قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة– جامعة تشرين– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (36) العدد (4) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (36) No. (4) 2014

A Study of the role of field school as new Extension Method in Developing Agriculture in Jablah

Dr. Nidal Darweesh*
Siba Said**

(Received 23 / 4 / 2014. Accepted 14 / 8 /2014)

□ ABSTRACT □

The study aimedat identifying the role of farmers field school (FFSs) in Jablah, and the characteristics of their participant, their opinions, their productivity, and the difficulties they suffer from.

To achieve the objective of this study , data was collected through random sample , its size is (75) participant farmers in five field schools,by questionnaireby the personal interview method , the process of data collection was started in 15/5/2013 and completed in 15/8/2013.

The results showed that 92 % of farmers wish to continue in FFSs, and all of them indicated that the more activities of (FFSs) is to analyze the ecosystem,and 43,5%of them refer that the suitable location is the most important conditions essential to choose the field of experience .

The productivity of citrus participantfarmers in the field schools is more than 5 tons /acres (59,3%), and The productivity of tomato farmersranging between 8 - 12 tons /acres (76,6%).

Key words: Field school – Agricultural extension –Researched – agricultural problems-data analysis – Field survey .

*Assistant Professor, Department of Agricultural Economic, faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria.
**Academic Assistant, Department of Agricultural Economic, faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقـدمـة:

يُعدّ القطاع الزراعي في سورية من القطاعات الاقتصادية المهمة جداً، وذلك بسبب مساهمته الكبيرة في الدخل القومي، والناتج المحلي الإجمالي، وبدون قطاع زراعي فعّال، لا يمكن تحقيق التنميّة الزراعيّة، وبالتالي لا يمكن تحقيق التنميّة الاقتصاديّة على مستوى القطر. وحتّى يكون هناك قطاع زراعي فعّال لا بد من وجود إرشاد زراعي فعّال يعمل على ردم الفجوة بين نتائج الأبحاث العلميّة التقنيّة الزراعيّة في مراكز الأبحاث،وبين تطبيقات المزارع على مستوى الحقل. وبشكل عام، فإنّ دور الإرشاد الزراعي يتمثل في نقل المعلومات حول تقانات الزراعة والاستعمالات الأفضل للمدخلات، والأنواع والسلالات العالية الإنتاجيّة، وطرق تخزين الإنتاج، وتطوير القدرات الإدارية للجهاز الإرشادي.

يؤدي الإرشاد الزراعي دوراً مهماً في مجال التنمية الزراعية بشكل عام، والتنمية الريفية بشكل خاص، وذلك انطلاقاً من رسالته في العمل على زيادة الإنتاج الزراعي ، وإحداث تقدم تكنولوجي زراعي، واستغلال الإمكانيات الريفية استغلالاً إيجابياً لإحداث تلك التنمية، فضلاً عن دوره الفعال في توعية المزارعين وتثقيفهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتغيير اتجاهاتهم وتطويرهم (رجب، 1992)

يسلك الإرشاد الزراعي سُبلاً تعليميّة عديدة لتحقيق أهدافه، وطرق الإرشاد الزراعي متعددة وكثيرة، وهي تختلف باختلاف الظروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة لكل مجتمع. (الخالدي، وجحجاح، 2011).

وقد خاض الإرشاد الزراعي في الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع منظمةالأغذية والزراعة العالمية (الفاو)، تجربةً رائدةً في مجال نشر الوعي الإنتاجي السليم عند المزارع، عن طريق إقامة مدارس المزارعين الحقليّة، التي تُعدّ أسلوباً إرشادياً حديثاً وفعالاً يعتمد على التدريب الميداني للمزارع، وتُعرّف هذه المدارس بأنّها: أسلوب متطور في طريق التدريب الميداني للمزارع، تعتمد على اختيار مجموعة من المزارعين يتراوح عددهم ما بين 15-25 مزارعاً مع فني زراعي أو اثنين، يتناولون معاً إنتاج محصول معين ولموسم واحد، يقومون خلاله بتطبيق كافة العمليات الزراعية السّليمة في حقل أحد المزارعين أعضاء المدرسة الحقليّة. يتم أخذ الملاحظات على مسيرة العمل الإنتاجي من قبل أعضاء المدرسة مجتمعين، وتحديد المشاكل واقتراح الحلول لها، وتطبيقها على أرض الواقع، وحصر النتائج من خلال اجتماعات أسبوعية في حقل التجربة (جحجاح، وسوسي، 2007).

بدأت المدارس الحقلية في أندونيسيا عام 1989، حيث طوّرت المدارس الحقليّة لتعليم المزارعين تقنيات الإدارة المتكاملة للآفات، وذلك على محصول الرز البني، كما تمّ تعميم هذا المفهوم بعد ذلك ليشمل عدد كبير من المزروعات المختلفة (الأشجار المثمرة ، الخضار ، المحاصيل الصناعية ، الكاكاو...إلخ) كما طُوِّرت المدارس الحقليّة لتشمل مزارع الإنتاج الحيواني، وإدارة الموارد المائية، وصيانة التربة وخصوبتها...وغيرها (Broun 2006,)

و تعد العناصر التالية من أهم العناصر الضرورية والأساسية لمدارس المزارعين الحقلية:1-المجموعة(مجموعة من الأشخاص يشّكلون مجموعة المدرسة الحقليّة لديهم مصلحة عامّة مشتركة)2-الحقل(حقل التجربة – وحقل الشاهد). 3-المشرف . 4-المنهج(وهو يتبع عادة للدورة الكاملة للمحصول المدروس).5-الجهة الممولة (Gallagher2003,)

ويتم اختيار المزارعين المشاركين في المدارس الحقلية طبقاً للمعايير التالية:

1-لديهم الدافع للانضمام إلى المدرسة الحقليّة ولديهم اهتمام قوي بنتائجها.

2-حقولهم قريبة من موقع الحقل الإيضاحي (حقل التجربة).

3-حجم حقل المزارع يقارب متوسط الحيازة الشائعة في المنطقة.

تستمر المدارس الحقلية لموسم كامل حتّى يتمكن المزارعون من العمل في جميع مراحل الإنتاج، ولا يستخدم أسلوب المحاضرة إلا للضرورة القصوى، فالمرشد الزراعي في المدارس الحقلية يجب ألا يكون محاضراً، بل مسهّلاً ومشرفاً على العملية التعليمية (Waibel ،2006).

بدأت تجربة المدارس الحقلية في سورية عام 2004 مع المشروع الإقليمي للإدارة المتكاملة للآفات، والذي موّلته الحكومة الإيطالية بإشراف وتنفيذ منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) بالتعاون مع وزارة الزراعة ، وبخبرات محلية. ففي عام 2004 كان هناك مدرسة حقلية للبندورة في كل من محافظتي اللاذقية وطرطوس ، ومدرستين حقليتين للتفاح في كل من محافظات السويداء، وريف دمشق وحمص.

كما انتشرت المدارس الحقليّة بشكل واسعٍ في الساحل السوري بشكل عام، وفي اللاذقية بشكل خاص، حيث بلغ عدد المدارس الحقليّة في محافظة اللاذقية 13 مدرسة خلال عام 2013 ، وقد تمحور اهتمام هذه المدارس حول زراعة البندورة (4 مدارس) وزراعة الحمضيات (4 مدارس) وزراعة النباتات الطبية والعطرية (3 مدارس) ، بالإضافة إلى مدرستين مهتمتين بزراعة الزيتون (مصلحة الإرشاد الزراعي ، 2013)

المشكلة البحثية

في ظلِّ تركيز السياسات الزراعيّة السوريّة الحاليّة، والمستقبليّة ، بالاتجاه نحو التنمية الرأسية الزراعية في سورية، أو ما يدعى بالتكثيف الزراعي، للحصول على أعلى إنتاج ممكن في وحدة المساحة، كان لا بُدَّ من التركيز على دور الإرشاد الزراعي وخططه وبرامجه في تحقيق هذه التنمية الزراعية والنهضة الاجتماعيّة الريفيّة، وذلك من خلال تحسين الأساليب والطرق الخاصّة بالحصول على المعلومات الحديثة وإيصالها إلى المزارعين، وكذلك كيفية الحصول على المدخلات الزراعية الحديثة (أسمدة، مبيدات، بذار محسنة...) وكيفية إضافتها.

ونظراً لندرة الدراسات التي تسلط الضوء على مدارس المزارعين الحقلية، لتقييم دورها في رفد خبرات المزارعين ومعارفهم، كان من الضروري إجراء هذه الدراسة لتحديد دور هذا الأسلوب الإرشادي الحديث في حثِّ المزارعين وتشجيعهم على تبني التقنيات الزراعية الحديثة، مما يؤدي إلى رفع مستوى إنتاجهم من المحاصيل المختلفة كماً ونوعاً.

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من دراسته لمدارس المزارعين الحقليّة كإحدى أهم الطرق العلميّة والعمليّة المدخلة حديثاً في خطط برنامج الإرشاد الزراعي في الجمهورية العربية السورية ، حيث تقدم هذه المدارس الحقلية بديلاً للأسلوب الإرشاد التقليدي (الذي يكون فيه المزارعون مجرّد متلقين لرسائل إرشادية تمت صياغتها مسبقاً) ، فمن خلال هذا الأسلوب الجديد يتم تعريف المزارعين بأساليب تقانية، وأفكار، وطرق زراعية حديثة، ثم تطبيقها بشكل عملي، وعلى أرض الواقع، لمعالجة المشاكل التي يواجهها المزارعون في حقولهم، ومن ثمّ يؤدي هذا إلى زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين نوعيته ممّا ينعكس إيجاباً على التنمية الاقتصادية بشكل عام ، والتنمية الزراعية بشكل خاص. **لذلك يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:**

1- دراسة واقع المدارس الحقليّة في محافظة اللاذقية بشكل عام ، وفي منطقة جبلة بشكل خاص.

2- التعرّف على خصائص مزارعي المدارس الحقليّة.

3-تحديد أهم المشكلات التي تواجه المدارس الحقليّة في منطقة جبلة، وكذلك أهم المشكلات التي تواجه مزارعي هذه المدارس.

4-دراسة ماهيّة العلاقة بين المزارعين المتدربين والجهاز الإرشادي العامل في القرى المدروسة.

طرائق البحث ومواده:

تمَّ إتباع أسلوب التحليل الوصفي، والأسلوب الإحصائي في عرض البيانات والمعلومات اللازمة للدّراسة، وتحليلها، والتّي تمَّ جمعها بالاعتماد على **المصادر التالية:**

-**الجانب النظري:** تمّت تغطيته بالاعتماد على المراجع العربيّة والأجنبيّة ذات الصّلة بالموضوع.

-**الجانب التطبيقي:** تمّ جمع البيانات والمعلومات التي تحقق أهداف الدّراسة ميدانياً بطريقة العينة العشوائية بالنسبة للمزارعين القاطنين في منطقة جبلة ، والمنتسبين إلى خمس مدارس حقليّة ، وهي: (البرجان، دوير الخطيب ، الرعوش، رأس العين، قبوسوكاس) باستخدام استمارة استبيان خاصّة لدراسة واقعمزارعي المدارس الحقليّة، ومشكلاتهم ، وأهم الأنشطة التي تمارسها هذه المدارس.وقد تمّ توزيع 75 استمارة في قرى البرجانودوير الخطيب ورأس العين والرعوشوقبوسوكاس ، وذلك وفق التوزيع التالي:

16 استمارة في قرية البرجان و16 استمارة في قرية دوير الخطيب و 14 استمارة في قرية رأس العين و14 استمارة في قرية الرعوش و 15 استمارة في قرية قبو سوكاس.

تقدير حجم العينة

بلغ عددمزارعيالمدارس المزارعين الحقلية في القرى الخمسة (375) مزارعاً وذلك حتى عام 2013، حيثتمّ أخذ عينة عشوائية مثّلت حوالي20 % من إجمالي عددمزارعي هذه المدارس ، أي (75) مزارعاً موزعين على القرى الخمس السابقة وفق توزيع الاستمارات المذكور سابقاً.

فترة جمع البيانات

تمّ جمع البيانات خلال الفترة الممتدة ما بين 2013/5/15 و 2013/8/15

النتائج والمناقشة :

أولاً- الخصائص الشخصية لمزارعي مدارس المزارعين الحقلية، وواقع مزارعهم إن الخصائص الشخصية التي تناولتها هذه الدراسة هي: العمر والمستوى التعليمي والعمل الأساسي الذي يعتبر مصدر الدخل الرئيس للمزارع ، أما بالنسبة لظروف المزرعة فقد تناولت الدراسة كلاً من : المساحة المزروعة وبعد المزرعة عن الوحدة الإرشادية (الجدول1).حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (1) أن نسبة المزارعين الذين بلغت أعمارهم أكثر من 45 سنة تشكل النسبة الأكبر (56 %) ، كما أن 61.4% من المزارعين المبحوثين هم من حملة الشهادة الثانوية وما فوق ، و45.3% منهم موظفين حكوميين.وأشار 41.3 % من المزارعين المبحوثين إلى أن المساحة المزروعة لديهم أكثر من 5 دونم ، في حين أن غالبية مزارعهم تبعد عن الوحدة الإرشادية مسافة أقل من 3 كم(82.7%)،إذ إنّ معظم المزارعين يقطنون في القرية نفسها التي يوجد فيها مقر الوحدة الإرشادية التابعين لها.

الجدول رقم (1): توزع مزارعي المدارس الحقلية وفقاً لخصائصهم الشخصية وظروف مزارعهم .

الخصائص الشخصية وظروف المزرعة		التكرار	%
العمر	أقل من 35	9	12,0
	من36 الى45	24	32,0
	أكثر من 45	42	56,0
المستوى التعليمي	ملم	13	17,3
	تعليم أساسي	16	21,3
	ثانوي وما فوق	46	61,4
العمل الأساسي	موظف حكومي	34	45,3
	مزارع	32	42.7
	عمل خاص	9	12,0
المساحة المزروعة	حتى 2 دونم	24	32,0
	من 3 إلى 5 دونم	20	26,7
	أكثر من 5 دونم	31	41,3
بعد المزرعة عن الوحدة الإرشادية	أقل من 3 كم	62	82,7
	من 3 إلى 5 كم	9	12,0
	أكثر من 5 كم	4	5,3

المصدر: عينة البحث 2013 .

ثانياً- واقع المدارس الحقلية المدروسة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (2) أن المحصولين الأساسيين اللذين تهتم بهما المدارس الحقلية المدروسة ، هما الحمضيات والبندورة ، وأن غالبية المناطق المدروسة تهتم بزراعة الحمضيات، وهذا ما أوضحه 42,6% من المبحوثين ، كما أن غالبية المدارس الحقلية المدروسة تضم من15-20 مزارعاً ، كما أكد 58.7% من المبحوثين .

الجدول (2): توزع المزارعين وفقاً لآرائهم بالمحاصيل التي تهتم بها المدارس الحقلية المدروسة ،وعدد المشاركين .

واقع المدارس الحقلية		التكرار	%
المحصول الذي تهتم به المدرسة الحقلية	حمضيات	32	42,6
	بندورة	43	57,3
أهم المحاصيل التي تهتم بها مناطق المدارس الحقلية	حمضيات	75	42,6
	زيتون	36	20,4
	زراعة محمية	39	22,1
عدد المزارعين المشاركين في هذه المدرسة الحقلية	من 15 إلى 20	44	58,7
	أكثر من 20	31	41,3

المصدر: عينة البحث 2013 .

وعند سؤال المزارعين المبحوثين عن رغبتهم في الاستمرار في المدرسة الحقلية تبين أن 92%منهم لديهم الرغبة في الاستمرار فيها،والقلة القليلة لا ترغب بذلك ، والسبب الرئيس لرغبة المزارعين في الاستمرار في مدارس المزارعين الحقلية هو لحصولهم على معلومات حديثة و صحيحة ، حيث تردد ذلك على لسان 43.5%من إجمالي المزارعين الراغبين في الاستمرار في المدرسة الحقلية ، وإعطاء منتج نظيف (39,1%) ، وزيادة الإنتاج وتقليل التكاليف (17,3%). ومن أهم أسباب عدم الرغبة في الاستمرار في المدارس الحقلية هو التقدم في العمر، وعدم توفر الوقت ، وعدم القدرة على الالتزام، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) : توزع المزارعين وفقاً لرغبتهم في الاستمرار في المدارس الحقلية المدروسة .

توزع المزارعين وفقاً لرغبتهم في الاستمرار في المدرسة الحقلية		التكرار	%
الرغبة في الاستمرار في المدرسة	نعم	69	92,0
	لا	6	8,0
	المجموع	75	100,0
أسباب الرغبة في الاستمرار	زيادة الإنتاج وتقليل التكاليف	12	17,3
	اكتساب معلومات حديثة	30	43,5
	إعطاء منتج نظيف	27	39,1
	المجموع	69	100,0
أسباب عدم الرغبة في الاستمرار	التقدم بالعمر و التعب السريع	2	33,3
	لعدم توفر الوقت	1	16,6
	عدم القدرة على الالتزام	3	50,0
	المجموع	6	100,0

المصدر: عينة البحث 2013 .

وبالنسبة لمكان تنفيذ جلسات النشاطات الإرشادية لمدارس المزارعين الحقلية فهي تنفذ في حقل التجربة وهذا ما قاله81,5% من المزارعين لأن المدارس الحقلية تعتمد على التدريب الميداني ، أمافي حال الظروف الجوية غير المناسبة فإن الجلسات تنفذ في منزل المزارع ، صاحب حقل التجربة ، وهذا ما أوضحه 8.7% من المبحوثين ، أو تنفذ في الوحدة الإرشادية كما أكد 9.8% من المبحوثين.والجدول رقم (4)يوضح ذلك .

الجدول (4): أماكن تنفيذ جلساتالنشاطات الإرشادية .

مكان تنفيذ الجلسات في المدارس الحقلية	التكرار	%
حقل التجربة	75	81,5
الوحدة الإرشادية	9	9,8
منزل المزارع مالك الحقل	8	8,7
المجموع	92	100,0

المصدر: عينة البحث 2013 .

ومن ناحية أخرى وعند سؤال المزارعين عن عدد المهندسين المشرفين على المدارس الحقلية والمنظمين لأنشطتها و عدد الجلسات التي تنفذها المدرسة الحقلية في الموسم ، ومدة الجلسة الواحدة ، فالجدول (5) يوضح ذلك. حيثنجد أن غالبية الجلسات يديرها مهندسان ، و بنسبة 92% من إجمالي عدد المزارعين في المدارس الحقلية المدروسة. كماأن عدد الجلسات التي تنفذهامعظم المدارس الحقلية المدروسة في الموسم تتجاوز 25 جلسة ، وهذا ما أوضحه 52% من المزارعين ، ومعظم هذه الجلسات تستغرق من 1-2 ساعة ، كما أكد 54.7% من المزارعين .

الجدول (5) : عدد ومدة الجلسات التي تنفذها المدارس الحقلية.

واقع الجلسات التي تنفذها المدرسة الحقلية		التكرار	%
عدد المهندسين المنظمين لأنشطة المدرسة الحقلية	مهندس واحد	3	4,0
	مهندسين اثنين	69	92,0
	ثلاثة مهندسين	3	4,0
عدد الجلسات المنفذة في الموسم	أقل من 10 جلسات	0	0
	من 10 إلى 25 جلسة	36	48,0
	أكثر من 25 جلسة	39	52,0
المدة التي تستغرقها الجلسة الواحدة	أقل من ساعة	0	0
	من 1 إلى 2 ساعة	41	54,7
	3 ساعة	34	45,3

المصدر: عينة البحث 2013 .

ثالثاً-أنشطة المدارس الحقلية

3-1- الأنشطة التي تقوم بها المدرسة الحقلية ودرجة تنفيذها

أظهرت نتائج الاستبيان أن الأنشطة التي تقوم بها المجموعة المشاركة في المدرسة الحقلية متنوعة ومتعددة، فقد بينت نتائج تحليل البيانات الواردة في الجدول رقم (6) أن من أهم الأنشطة التي تقوم بها المدرسة الحقلية هو "تحليل النظام البيئي" (والذي يشمل : قياس درجة الحرارة ،وقياس الرطوبة الجوية ،ورطوبة التربة وغيرها من الظروف الجوية و البيئية المحيطة بحقل التجربة) و كذلك "تحليل التربة" و " تحديد المتطلبات السمادية" و"مراقبة الأمراض" وأخيراً "الإدارة المتكاملة للآفات" ، حيث تبين أن "تحليل النظام البيئي"يتم في جميع الجلسات،يليه بالمرتبة الثانية "الإدارة المتكاملة للآفات" وبنسبة 73,3% ثم "مراقبة الأمراض" بالمرتبة الثالثة وبنسبة 68% وقد احتل المرتبة الرابعة والأخيرة على التوالي كل من نشاط "تحليل التربة " و"تحديد المتطلبات السمادية".

الجدول (6) :الأنشطة التي تقوم بها المدارس الحقلية المدروسة، و درجة تنفيذها .

الأنشطة التي تقوم بها المدرسة الحقلية	درجة التنفيذ					
	دائماً		أحيانًا		نادراً	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تحليل النظام البيئي	75	100	0	0	0	0
تحليل التربة	23	30,7	52	69,3	0	0
تحديد المتطلبات السمادية	11	14,7	64	85,3	0	0
مراقبة الأمراض	51	68,0	24	32,0	0	0
الإدارة المتكاملة للآفات	55	73,3	20	26,7	0	0

المصدر: عينة البحث 2013 .

3-2- رأي المبحوثين بالأنشطة التي تقوم بها المدرسة الحقلية من خلال المرشدين الزراعيين

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول (7) أن المرشد الزراعي يقوم بعرض الموضوعات وشرحها في جميع الجلسات ، كما يقوم أيضاً بطرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع من أجل إغناء النقاش وزيادة المشاركة و تفعيل الجلسة، وبنسبة86,7% ،ويقومالمرشد الزراعي بإدارة النقاش بين المزارعين،وبنسبة 84% ، في حين يقوم المزارعون بالإجابة على التساؤلات ، اعتماداً على خبراتهم و تجاربهم السابقة وهذا ما قاله 74.7% من المزارعين.

الجدول(7) : توزع المزارعين المبحوثين وفقاً لآرائهم بالأنشطة التي يقوم بها المرشدون ، ودرجة تنفيذها .

دور المرشد الزراعي	التعرف على نشاطات المدرسة الحقلية و درجة تنفيذها					
	دائماً		أحياناً		نادراً	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يقوم المرشد بعرض الموضوعات وشرحها	75	%100	0	%0	0	%0
يطرح المرشد الأسئلة المتعلقة بالموضوع	67	%86,7	8	%10.7	0	%0
يقوم المزارعون بشرح، وتفسير الظواهر	56	%74,7	19	%25,3	0	%0
يقوم المرشد بإدارة النقاش بين المزارعين	63	%84,0	12	%16,0	0	%0

المصدر: عينة البحث 2013 .

رابعاً- معايير اختيار حقول التجارب

إن أهم معايير اختيار حقل التجربة في المدارس الحقلية حسب آراء 45.3% من المزارعين هو "الموقع المناسب" من حيث قربه من الطريق وسهولة الوصول إليه ،وتوسطه للمنطقة التي يزرع فيها المحصول المعني بالدراسة، وملاءمة خصائص التربة والظروف المناخية للصنف المدروس ، يليه في المرتبة الثانية "المزارع نشيط ومتعاون" وبنسبة 28% ، ثم وجود "حقل التجربة بجانب حقل الشاهد" في المرتبة الثالثة وبنسبة 16% ، ويأتي في المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي "مساحة المزرعة مناسبة" و "الصنف ملائم للتجربة "، و هذا ما يوضحه الجدول رقم (8).

الجدول(8): أسس ومعايير اختيار الحقل التجريبي حسب آراء المزارعين المبحوثين .

معايير اختيار حقول التجارب في المدرسة الحقلية	التكرار	%
الموقع المناسب	34	45,3
المزارع نشيط ومتعاون	21	28,0
الصنف ملائم للتجربة	3	4,0
حقل التجربة بجانب حقل الشاهد	12	16,0
مساحة المزرعة مناسبة	5	6,7
المجموع	75	100

المصدر: عينة البحث 2013 .

خامساً- المشكلات التي تعاني منها المدارس الحقلية

عند سؤال المزارعين المبحوثين عن وجود مشكلات تعترض تجربة مدارس المزارعين الحقلية كطريقة إرشادية، أجاب 74,7% منهم بعدم وجود مشكلات و الجدول(9) يوضح ذلك ،كما وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مشكلة "تغيب بعض المزارعين" عن نشاطات المدرسة الحقلية احتلت المرتبة الأولى بين أهم المشاكل حيث تردد ذلك على لسان 37.5% من أفراد العينة المدروسة ، تلاه في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي كل من مشكلتي "عدم توفر المواصلات إلى حقل التجربة" و "عدم الالتزام بالوقت من قبل بعض المزارعين" وبنسب بلغت 34,4% و 28,1 % .

الجدول (9): توزع المزارعين وفقاً لمدى وجود مشكلات ، وأهم المشكلات التي تعاني منها المدارس الحقلية .

التعرف على المشكلات التي يعاني منها المزارعون المنتسبون		التكرار	%
مدى وجود مشكلات	نعم	19	25,3
	لا	56	74,7
	المجموع	75	100
أهم المشكلات	تغيب بعض المزارعين	12	37,5
	عدم توفر مواصلات إلى حقل التجربة	11	34,4
	عدم الالتزام بالوقت من قبل بعض المزارعين	9	28,1
	المجموع	32	100

المصدر: عينة البحث 2013 .

سادساً- إنتاجيّة الدونم الواحد من محصولي الحمضيات(صنف مندلينا) والبندورة لدى المبحوثين

يُلاحظ أنّ هناك عدة زراعات يعتمد عليها المبحوثون في منطقة الدراسة، لكن تُعدّ زراعة الحمضيات والبندورة من الزراعات الرئيسة في منطقة الدراسة التّي ينتمي إليها المبحوثين، لذلك فقد تمّ تقسيم الانتاجية بالدونم الواحد حسب الكمية إلى عدة فئات، كما يلي:

بالنسبة للحمضيات:1) فئة الإنتاجية الضعيفة (أقل من1 طن/دونم)،2) فئة الإنتاجية المتوسطة (1-3طن/دونم)، 3) فئة الإنتاجية العالية (4-5 طن/دونم)،4) فئة الإنتاجية العالية جداً (أكثر من 5 طن/دونم) .

بالنسبة للبندورة: 1)فئة الإنتاجية الضعيفة (أقل من4 طن/دونم)، 2) فئة الإنتاجية المتوسطة (4-8طن/دونم)3) فئة الإنتاجية العالية (8-12 طن/دونم)، 4) فئة الانتاجية العالية جداً (أكثر من 12 طن/دونم) .

تبين معطيات الجدول (10) أنّ 59,4 % من المبحوثين كانت إنتاجيتهم من الحمضيات (صنف المندلينا) أكثر من 5 طن/دونم، وَ 40,6 % من المبحوثين بلغت إنتاجيتهم 4-5 طن/دونم.

الجدول (10):توزع المبحوثين وفقاً لإنتاجيتهم الزراعية في الدونم بالنسبة لمحصول الحمضيات (صنف مندلينا) .

الانتاجية	توزع المبحوثين في مدارس الحمضيات	
طن/دونم	التكرار	%
أقل من 1 طن/دونم	0	0
1-4 طن/دونم	0	0
4-5 طن/دونم	13	40,6
أكثر من 5 طن/دونم	19	59,4
المجموع	32	100

المصدر: عينة البحث 2013 .

وتبين معطيات الجدول (11) أنّ 76,7 % من المزارعين المبحوثين بلغت إنتاجيتهم من البندورة 8-12طن/ دونم، وَ 23,2 % منهم تزيد إنتاجيتهم عن 12 طن/دونم.

الجدول (11): توزع المزارعين المبحوثين حسب إنتاجيتهم الزراعية في الدونم الواحد بالنسبة لمحصول البندورة .

الانتاجية	توزع المبحوثين في مدارس البندورة	
طن/دونم	التكرار	%
أقل من 4 طن/دونم	0	0
4-8 طن/دونم	0	0
8-12 طن/دونم	33	76,7
أكثر من 12 طن/دونم	10	23,2
المجموع	43	100

المصدر: عينة البحث 2013 .

سابعاً- مدى تعامل المزارعين المبحوثين مع الجهات الحكومية بخصوص العملالزراعي

تمّ تقسيم الجهات الحكومية إلى ثلاث فئات ، وهي: الوحدة الإرشادية ، والمصرف الزراعي التعاوني ، ومديرية الزراعة و الإصلاح الزراعي ، وتمّ تقسيم المبحوثين وفقاً لتعاملهم مع الجهات الحكومية إلى ثلاث فئات أيضاً هي: 1- تعامل دائم، 2- تعامل متقطع، 3- لا يوجد تعامل، وتمّ حساب تكرار المبحوثين في كل فئة من الفئات الثلاث.

يبين الجدول (12) ما يلي:

1) **التعامل مع الوحدة الإرشادية:** يُلاحظ أن 89,3% من المزارعين يتعاملون مع الوحدة الإرشادية بشكل متقطع بخصوص عملهم الزراعي، كلما دعتهم الحاجة لاستشارة المهندسين والفنيين الزراعيين العاملين في الوحدة الإرشادية ، وهذا يدل على الاتجاه الإيجابي للمزارعين المبحوثين نحو الإرشاد الزراعي،في حين انخفضت نسبة المزارعين الذين يتعاملون مع الوحدة الإرشادية بشكل دائم إلى10,7 % ، وهذا طبيعي بسببانشغال معظم المزارعين بأعمالهم الزراعية ، وعليه لا يستطيعون التعامل مع الوحدة الإرشادية بشكل دائم ومستمر.

2) **التعامل مع المصرفالزراعي التعاوني:** يُلاحظ أن 72% من المزارعين يتعاملون مع المصرف الزراعي التعاوني بشكل متقطع، وَ 14,7% منهم يتعاملون مع المصرف الزراعي بشكل دائم في حين أن 13,3 % من المزارعين المبحوثين لا يتعاملون مع المصرف الزراعي أبداً. بل يعتمدون على مدخراتهم الشخصية في تمويل عملهم الزراعي.

3) **التعامل مع مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي:** يُلاحظ أن نسبة المزارعين الذين يتعاملون مع مديرية الزراعة بشكل متقطع بلغت 46,7% من العينة المدروسة، بينما بلغت نسبة المزارعين الذين لا يتعاملون مع مديرية الزراعة بخصوص العمل الزراعي 53,3% من العينة المدروسة، وذلك بسبب بعد القرى المدروسة عن مركز المحافظة ، وصعوبة المواصلات .

الجدول (12) : توزع المبحوثين وفقاً لمدى تعاملهم مع الجهات الحكومية بخصوص العمل الزراعي .

الجهات الحكومية	مدى التّعامل	توزع المبحوثين	
		التكرار	%
الوحدة الإرشادية	تعامل دائم	8	10,7
	تعامل متقطع	67	89,3
	لا يوجد تعامل	0	0
المصرف الزراعي التعاوني	تعامل دائم	11	14,7
	تعامل متقطع	54	72,0
	لا يوجد تعامل	10	13,3
مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي	تعامل دائم	0	0
	تعامل متقطع	35	46,7
	لا يوجد تعامل	40	53,3

المصدر: عينة البحث 2013 .

ثامناً – الصعوبات التي تواجه المبحوثين للحصول على المعلومات والخدمات الزراعية من الجهات الحكومية

تمّ تقسيم الجهات الحكومية إلى ثلاث فئات ، وهي: 1- الوحدة الإرشادية، 2- مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي ، 3- المصرف الزراعي التعاوني ، وتمّ تقسيم المبحوثين وفقاً لإجابتهم إلى فئتين: يوجد صعوبات ، لا يوجد صعوبات، وقد تمّ حساب تكرار المبحوثين في كل فئة من الفئات، والنسب المئوية كما هو موضّح في الجدول رقم (13)، حيث يُلاحظ أنّ 44 % من المزارعين المبحوثين لا يواجهون صعوبات في التعامل مع الوحدات الإرشادية،

في حين أشار جميع المزارعين إلى وجود صعوبات تواجههم في الحصول على خدمات من مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي ، بينما بلغت نسبة المزارعين الذين لا يواجهون مشكلات في التعامل مع المصرف الزراعيالتعاوني10,7 % من العينة المدروسة ، والغالبية العظمى يواجهون صعوبات في التعامل مع المصرف الزراعي، وهذا يفسر انخفاض نسبة المزارعين الذين يتعاملون مع المصرف الزراعي بشكلٍ دائم .

الجدول (13):توزع المبحوثين وفقاً لوجود صعوبات في الحصول على المعلومات والخدمات الزراعية من الجهات الحكومية .

الجهات الحكومية	الصعوبات	توزع المبحوثين	
		التكرار	%
الوحدة الإرشادية	يوجد	42	56,0
	لا يوجد	33	44,0
مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي	يوجد	75	100
	لا يوجد	0	0
المصرف الزراعي التعاوني	يوجد	67	89,3
	لا يوجد	8	10,7

المصدر: عينة البحث 2013 .

وفيما يتعلق بأهم هذه الصعوبات التي تواجه المبحوثين في التعامل مع تلك الجهات الحكومية فيمكن تقسيها إلى ثلاث فئات ،هي :

1) أهم الصعوبات التّي يواجهها المبحوثون في التعامل مع الوحدة الإرشادية

يلاحظ أنّ هناك عدة مشاكل في التعامل مع الوحدة الإرشادية وهي: "عدم توافر الكادر الإرشادي المؤهل والمدرب"، و"قلة زيارة المرشدين الزراعيين (مرشدين – مرشدات) للمزارعين (ذكور – اناث) في حقولهم أو منازلهم"،و"قلة الخدمات المقدمة من قبل الوحدة الارشادية" ، و"عدم اهتمام المرشدين الزراعيين بالمزارعين الذين يزورنهم في الوحدة الإرشادية"، (الجدول 14).

تبين معطيات الجدول (14) أن 64,2 % من المزارعين المبحوثين يواجهون مشكلة "قلة زيارة المرشدين الزراعيين للمزارعين في حقولهم أو منازلهم"،و 16.6 % من المزارعين المبحوثين يواجهون مشكلة "عدم اهتمام المرشدين الزراعيين بالمزارعين الذين يزورنهم في الوحدة الإرشادية"،في حين أن11,9% من المبحوثين يواجهون مشكلة " قلة الخدمات المقدمة من الوحدة الإرشادية"، و 7,1 % من المبحوثين يواجهون مشكلة "عدم توفر الكادر الإرشادي المدرب" ، وبناء عليه يجب على المرشدين الزراعيين القيام بجولات ميدانية فعلية ، وزيارة المزارعين في حقولهم ومنازلهم للتعرف على المشاكل التي تواجه عملهم الزراعي ، كما يجب إبداء اهتمام كبير بالمزارعين عندما يزورونهم في مقر عملهم (الوحدة الإرشادية) ،لأن هذا يزيد من ثقة المزارعين بالجهاز الإرشادي.

الجدول (14) : توزع المبحوثين وفقاً لأهم الصعوبات التّي تواجههم في التعامل مع الوحدة الإرشادية .

الصعـــــوبات	توزع المبحوثين	
	التكرار	%
عدم توفر الكادر الإرشادي المدرب	3	7,1
قلة زيارة المرشدين الزراعيين (مرشدين ومرشدات) للمزارعين وحقولهم	27	64,2
قلة الخدمات المقدمة من قبل الوحدة الإرشادية	5	11,9
عدم اهتمام المرشدين الزراعيين بالمزارعين الذين يزورونهم في الوحدة الإرشادية	7	16,6
المجموع	42	100

المصدر: عينة البحث 2013 .

2) أهم الصعوبات التّي يواجهها المبحوثين في التعامل مع المصرف الزراعي التعاوني

يلاحظ أنّ هناك مشكلتين رئيسيتين في التعامل مع المصرف الزراعي التعاوني ، هما:"كثرة الإجراءات الروتينية التي يتطلبها الحصول على قرض من المصرف الزراعي التعاوني أو التي تعيق الحصول على القرض"، "وعدم كفاية القروض المقدّمة"وتبين معطيات الجدول (15) أن مشكلة "كثرة الإجراءات الروتينية التي يتطلبها الحصول على قرض أو التي تعيق الحصول على قرض" تأتي في المرتبة الأولى وبنسبة 65,7 % ، يليها في المرتبة الثانية"عدم كفاية القروض المقدمة" بنسبة 34.3 %

الجدول (15): توزع المبحوثين وفقا لأهم الصعوبات التّي تواجههم في التعامل مع المصرف الزراعي التعاوني .

الصعـــــوبات	توزع المبحوثين	
	التكرار	%
كثرة الإجراءات الروتينية التي يتطلبها الحصول على قرض ، أو التي تعيق الحصول على قرض	44	65,7
عدم كفاية القروض المقدّمة	23	34,3
المجموع	67	100

المصدر: عينة البحث 2013 .

تاسعاً – أهم الصعوبات التي تواجه المبحوثين في التعامل مع بعض الجهاتالمحلية التي تقدم خدمات زراعية

تمّ التعرّف على أجوبة المبحوثين عن أهم الصعوبات التي تواجههم في التعامل مع بعض الجهات التي تقدم خدمات زراعية ، وذلك من خلال استبيان مقترح، ثم تم تجميع الإجابات وحساب تكرار كل إجابة وردت من المبحوثين، وكانت النتائج كما يأتي :

1) أهم الصعوبات التي تواجه المبحوثين في التعامل مع التّجار

بينت نتائج الاستقصاء الميداني أنّ هناك مشكلتين رئيسيتين في التعامل مع التجار، وهما: "محاولة التّجار استغلال المزارعين "، و"عدم ثقة المزارعين بالتجار" ،ويبين الجدول رقم (16) أن 50,6 % من المزارعين المبحوثين يواجهون مشكلة "محاولة التجار استغلال المزارعين" ، في حين أن 49.3 % من المزارعين المبحوثين يواجهون مشكلة "عدم ثقة المزارعين بالتجار".

الجدول (16): توزع المبحوثين وفقاً لأهم الصعوبات التّي تواجههم في التعامل مع التجار .

الصعـــــوبات	توزع المبحوثين	
	التكرار	%
محاولة التاجر استغلال المزارع	38	50, 6
عدم ثقة المزارع بالتاجر	37	49,3
المجموع	75	100

المصدر: عينة البحث 2013 .

2) أهم الصعوبات التّي تواجه المبحوثين في التعامل مع محلات بيع الأدوية والمدخلات الزراعية

يلاحظ أنّ هناك عدة مشاكل في التعامل مع محلات بيع الأدوية والمدخلات الزراعيةوهي: "غلاء أسعار الأدوية والمستلزمات" ، و"عدم فعالية الأدوية وعدم جودتها" ، و"عدم توفر الأدوية المطلوبة" ، و "قلة عدد محلات بيع الأدوية والمدخلات الزراعية وبعدها من أماكن تواجد المزارعين "(الجدول 17). كما تبين معطيات الجدول (17) أن مشكلة "غلاء أسعار الأدوية والمستلزمات" احتلت المرتبة الأولى وبنسبة65,3% تليها في المرتبة الثانية كل من "عدم فعالية الأدوية وعدم جودتها " ، و "عدم توفر الأدوية المطلوبة" بنسبة 13,3 % لكل منهما، وفي المرتبة الثالثة " قلّة عدد محلات بيع الأدوية والمدخلات الزراعية وبعدها عن أماكن تواجد المزارعين"بنسبة 8%.

الجدول (17): توزع المبحوثين وفقاً لأهم الصعوبات التّي تواجههم في التعامل مع محلات بيع الأدوية والمدخلات الزراعية .

الصعـــــوبة	توزع المبحوثين	
	التكرار	%
غلاء أسعار الأدوية والمستلزمات	49	65,3
عدم فعالية الأدوية وعدم جودتها	10	13,3
عدم توفر كافة الأدوية المطلوبة	10	13,3
قلّة عدد الصيدليات وبعدها عن أماكن تواجد المزارعين	6	8,0
المجموع	75	100

المصدر: عينة البحث 2013 .

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1-إن النتائج الإيجابية التي تحققت في السنوات الأخيرة ، في ظل عمل المزارعين ضمن نطاق المدارس الحقليّة، لاسيما من حيث الخبرة المتولدة لديهم في مجال إنتاج المنتجات الزراعية وتحسين نوعية الإنتاج ساهم في ازدياد عدد المدارس الحقلية في الساحل السوري بشكل عام ومحافظة اللاذقية ، ومنطقة جبلة ، بشكل خاص.

2-إن غالبية مزارعي المدارس الحقلية المدروسة يرغبون في الاستمرار في هذه المدارس من أجل الحصول على معلومات حديثة وصحيحة باستمرار .

التوصيات:

1-تعميم مبدأ المدارس الحقليّة على كافة المحاصيل التي تطبق عليها طرق المكافحة التقليدية.

2-تطبيق تجربة مدارس حقلية على مزارع الإنتاج الحيواني.

3-تمييز منتجات المزارعين المشاركين في مدارس المزارعين الحقلية الذين ينفذون التعليمات الموصى بها ، كونها منتجات نظيفة خالية من الآثار المتبقية للمبيدات والأسمدة.

4-التدريب المستمر للكادر الإرشادي المشرف على مدارس المزارعين الحقلية، وتوفير مستلزماته للعمل بجد لكسب ثقة المزارع ، والنهوض بمستواه.

5-زيادة التسهيلات الإئتمانية اللازمة للمزارعين للحصول على القروض اللازمة من المصرف الزراعي، وزيادة مبالغ القروض المقدمة لهم.

6-زيادة الخدمات التي تقدمها الوحدات الإرشادية للمزارعين، وزيادة اهتمام المرشدين الزراعيين بالمزارعين الذين يزورنهم.

المراجـع:

1- الخالدي، عبد الرحمن؛ جحجاح، محسن ، "الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي".منشورات جامعة تشرين، (2010-2011) ، 65-68.

2-جحجاح، محسن؛ سوسي، فاتن، "الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي"(الجزء العملي).منشورات جامعة تشرين،(2006-2007)، 213.

3-رجب، علي ، "قراءة في مناهج الإرشاد " . وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مديرية الإرشاد الزراعي دمشق،(1992)، 124.

4-مصلحة الإرشاد الزراعي في مديرية الزراعة ، محافظة اللاذقية ، 2013. اتصالات شخصية .

Reference :

1- BROUN,A.,*"Farmers field schools (FFS) andits role in sustainable agricultural developmentin Africa"*.Journal of agricultural Administration and extension Australia, volume15, issue7, (2006) 115-127 .

2- Gallagher, k"*Fundamental Elements Of a farmer field schools"*,Journal of rural studies. volume 30, No.1 , .(2003) 95-102 .

3- Waibel, H. *"the concept of farmerfield schools*". Institute of Development and Agricultural Economics", Germany, (2006) 52 .